مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٩) العدد (٦)
الإصدار السادس والثلاثون
٢٠٢٦ (١-٨)

مالك بن نبي وإعادة بناء الوعي الحضاري الإسلامي، بحث علمي مستل من دراسة مسألة المدنيّة والحضارة في الفكر الإسلامي الحديث والمعاصر

ربيع محمود دندشلي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٦ يونيو ٢٠٢٦م

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان موقع مالك بن نبي في إعادة بناء الوعي الحضاري الإسلامي، من خلال تحليل انتقاله بسؤال النهضة من الانفعال بالاستعمار أو الاكتفاء باستدعاء الماضي إلى مساءلة شروط الفاعلية في الإنسان والمجتمع .ويعتمد البحث المنهج التحليلي التاريخي، مستندًا إلى نصوص بن نبي الأساسية، ولا سيما شروط النهضة ومذكراته، وإلى قراءات حديثة تناولت مشروعه الحضاري، مع الإفادة من المادة العلمية التي عالجت تطور مفهومي المدنيّة والحضارة في الفكر الإسلامي الحديث .وتخلص الدراسة إلى أن بن نبي أعاد ترتيب عناصر الأزمة الحضارية عبر مفاهيم القابلية للاستعمار، ومعادلة الإنسان والتراب والوقت، والفرق بين امتلاك منتجات الحضارة وبناء شروط إنتاجها .كما تبيّن أن مشروعه لا يقوم على تبعية للغرب ولا على مفاصلة حضارية مطلقة، بل على نقد مزدوج يستعيد الفكرة الدينية والقيم الأخلاقية في صورة قوة منظمة للعمل والعلاقات والمؤسسات .ويوصي البحث بإعادة قراءة بن نبي في ضوء مشكلات التعليم والوقت والثقة الاجتماعية والبناء المؤسسي، وبوصل خطاب النهضة بالعلوم الاجتماعية والسياسية حتى تتحول القيم الحضارية من شعارات عامة إلى ممارسات قابلة للقياس والتقويم.

الكلمات المفتاحية :مالك بن نبي؛ الوعي الحضاري؛ شروط النهضة؛ القابلية للاستعمار؛ الفكر الإسلامي الحديث؛ الفاعلية الحضارية.

* المقدمة

يحتل سؤال الحضارة موقعًا مركزيًا في الفكر الإسلامي الحديث؛ لأنه لم ينشأ في فراغ نظري، بل تبلور في سياق

اصطدام المجتمعات الإسلامية بقوة الغرب الحديثة وبنتائج الاستعمار والتفكك السياسي والتحول في أنماط العلم والإدارة والاقتصاد .لذلك لم يكن النقاش حول المدنيّة والحضارة نقاشًا لغويًا فحسب، وإنما كان بحثًا عن معنى التقدم، وعن حدود الاقتباس، وعن القدرة على حفظ المرجعية الأخلاقية من غير الانسحاب من التاريخ .وقد انتقل هذا النقاش، على امتداد القرنين التاسع عشر والعشرين، من سؤال الإفادة من التنظيمات الحديثة إلى سؤال أعمق :ما الذي يجعل المجتمع قادرًا على إنتاج الحضارة بدل استهلاك مظاهرها؟

في هذا المنعطف يبرز مالك بن نبي بوصفه أحد أكثر المفكرين المسلمين عناية بتحويل النهضة من شعار دفاعي إلى مشكلة قابلة للتحليل .فهو لا يكتفي بإدانة الاستعمار، ولا يرى أن استعادة الماضي تكفي لاستئناف الدور الحضاري، بل يضع الإنسان المسلم أمام مسؤوليته في تنظيم وقته، واستثمار موارده، وبناء شبكة علاقات اجتماعية سليمة، وتحويل الإيمان إلى طاقة منتجة .ومن ثمّ فإن مشروعه يتجاوز الوعظ الأخلاقي إلى محاولة تأسيس وعي حضاري يميز بين الفكرة التي تحرك المجتمع والمنتج الذي يستهلكه.

تنبع أهمية العودة إلى بن نبي اليوم من أن المجتمعات الإسلامية قد تمتلك كثيرًا من المؤسسات والأدوات والتقنيات، ثم تبقى عاجزة عن تحويلها إلى فاعلية جماعية مستدامة .وهنا تستعيد أطروحته راهنيتها :الحضارة ليست تكديسًا للأشياء، وليست خطاب هوية منفصلًا عن شروط العمل، بل بناء طويل تتفاعل فيه القيم مع الإنسان والموارد والزمن والتنظيم .ومن هذا المنظور يتناول البحث أثر بن نبي في إعادة بناء الوعي الحضاري الإسلامي، مع التركيز على مفاهيمه التي ما زالت قادرة على إضاءة مأزق النهضة.

*** مشكلة الدراسة وأسئلتها**

تتمثل مشكلة الدراسة في أن قراءة مشروع مالك بن نبي كثيرًا ما تتوزع بين اختزاله في مفهوم القابلية للاستعمار، أو تقديمه بوصفه خطابًا أخلاقيًا عامًا في إصلاح الفرد، بينما تكشف نصوصه عن تصور أوسع لإعادة بناء الوعي الحضاري الإسلامي .فالمسألة ليست مجرد تفسير سبب التأخر، بل تحديد الكيفية التي ينتقل بها المجتمع من حالة التبعية والتكديس إلى حالة الفاعلية والإنتاج.

وعليه، يجيب البحث عن الأسئلة الآتية: –

١– كيف أعاد مالك بن نبي صياغة سؤال النهضة داخل الفكر الإسلامي الحديث؟

٢– ما الصلة بين مفهوم القابلية للاستعمار وبناء وعي حضاري مسؤول عن شروط نهوضه؟

٣– كيف تعمل معادلة الإنسان والتراب والوقت والفكرة الدينية في تفسير قيام الحضارة؟

٤– هل يقود نقد بن نبي للحضارة الغربية إلى القطيعة معها أم إلى تفاعل نقدي معها؟

٥– ما وجوه الإفادة المعاصرة من مشروعه في مجالات التعليم والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية؟

*** منهج الدراسة وحدودها**

يعتمد البحث المنهج التحليلي التاريخي .فهو يقرأ مفاهيم بن نبي في سياق تشكل سؤال المدنيّة والحضارة في الفكر الإسلامي الحديث، ثم يحلل بنيتها الداخلية ووظيفتها في مشروع

النهضة .وتقتصر الدراسة على البعد الحضاري في فكره، ولا تتوسع في سيرته السياسية أو في جميع مؤلفاته، إلا بالقدر الذي يوضح الصلة بين التجربة الاستعمارية وتكوين رؤيته لمشكلة الحضارة.

*** ما يميز هذه الدراسة**

تتميز هذه الدراسة بأنها تقرأ بن نبي داخل المسار العام لتحول مفهوم الحضارة في الفكر الإسلامي الحديث، لا بوصفه مفكرًا منفصلًا عن أسئلة النهضة السابقة واللاحقة . فهي تربط بين نقده للقابلية للاستعمار وبين نقده للتكديس، وتبرز أن استعادة الوعي الحضاري عنده لا تنحصر في إصلاح الضمير الفردي، بل تتطلب بناء علاقات ومؤسسات تحول القيم إلى عمل منظم.

كما تسعى الدراسة إلى تجنب قراءتين متقابلتين : قراءة تبرئ الذات وترد الأزمة كلها إلى الاستعمار، وقراءة تجعل القابلية للاستعمار لومًا أخلاقيًا مجردًا للمجتمع .وبدلًا من ذلك، تقترح قراءة تركيبية ترى في مشروع بن نبي نقدًا مزدوجًا للهيمنة الخارجية وللعجز الداخلي، وتفهم علاقته بالغرب في إطار الندية والتمييز بين الاستفادة من المنجز الحضاري والخضوع لمنطقه القيمي.

أولًا :من سؤال المدنيّة إلى سؤال الفاعلية الحضارية

انشغل مفكرو النهضة الأوائل بكيفية الأخذ بأسباب التقدم الحديث من غير التفريط في المرجعية الإسلامية .ولهذا ارتبط مفهوم المدنيّة لديهم بمسائل التعليم والقانون والإدارة والحرية، في حين اتسع مفهوم الحضارة لاحقًا ليشمل شروط النهوض الكلي للمجتمع .وقد عبرت الدراسة الأصلية لمسألة المدنيّة والحضارة عن هذا التحول حين لاحظت أن القرن العشرين لم يعد يسأل عن شرعية المدرسة أو المصنع وحدهما، بل عن أسباب تعطل الفعل الحضاري نفسه.

في هذا المستوى يختلف بن نبي عن خطاب يكتفي بالمقارنة بين مجد إسلامي سابق وتقدم غربي حاضر .فالحضارة عنده ليست محفوظة في الذاكرة، وليست شيئًا ينقل من مجتمع إلى آخر مع الآلات والسلع .إنها قدرة على تركيب عناصر متفرقة في نسق عمل .ولذلك يستعيد سؤال النهضة من زاوية عملية :ما الذي يجعل الإنسان قادرًا على الانتقال من الفراغ الحضاري إلى المشاركة في التاريخ؟ وما الذي يحول القيم الدينية من رصيد رمزي إلى حركة اجتماعية منتجة؟

ينقل هذا السؤال مركز الاهتمام من المظاهر إلى الشروط .وقد أشار بن نبي إلى أن المجتمع قد يجمع منتجات حضارة أخرى من غير أن يبني حضارة، لأن اقتناء المنتج لا يعني امتلاك المنهج الذي أنتجه .ومن هنا يصبح الوعي الحضاري وعيًا بالفارق بين التكديس والبناء :فالتكديس يضاعف الأشياء، أما البناء فيعيد ترتيب الإنسان والوقت والعمل والعلاقات على نحو يولد قدرة جديدة على الإنتاج(بن نبي،1986 ، ص.46-40) .

ثانيًا :التجربة الاستعمارية وتكوين السؤال الحضاري

لا يمكن فصل فكر بن نبي عن التجربة الجزائرية في ظل الاستعمار الفرنسي وعن احتكاكه المبكر بثقافتين مختلفتين .فقد تلقى تعليمًا فرنسيًا، وعاش في الوقت نفسه أثر الحركة الإصلاحية الإسلامية، فرأى أن الصراع لا يقع فقط بين قوة عسكرية ومجتمع مغلوب، بل يقع أيضًا في ميدان الأفكار

واللغة والتربية ونمط النظر إلى الذات .وتظهر مذكراته كيف ارتبط وعيه بالقراءة والنشاط الثقافي والعمل بين الطلبة والعمال وبمحاولة حماية المجتمع من الاستسلام للفرنسة والتبعية(بن نبي،1984)

غير أن أهمية التجربة الاستعمارية في فكره لا تعني أنها تفسر كل شيء .فالاستعمار عنده واقع عنيف، لكنه يجد منفذًا أوسع حين يواجه مجتمعًا فقد شروط المناعة والفاعلية . لذلك ظهر مفهوم القابلية للاستعمار لا لكي يخفف من مسؤولية المستعمر، بل لكي يمنع الوعي الإسلامي من الاكتفاء بصورة الضحية .فالخضوع الخارجي يتغذى من قابلية داخلية تتجلى في تعطيل العقل العملي، وفي إهدار الوقت، وفي ضعف الروابط الاجتماعية، وفي تحول الدين إلى أثر ساكن لا إلى قوة تهدي الحركة.

هذه النقلة حاسمة في بناء الوعي الحضاري؛ لأنها تجعل النقد يبدأ من الداخل من غير أن ينتهي إلى جلد الذات . فالمجتمع المستعمر يحتاج إلى مقاومة الهيمنة، لكنه يحتاج كذلك إلى إصلاح قابلية التبعية في تكوينه الثقافي والاجتماعي .وبذلك يفتح بن نبي مجالًا لتحليل أكثر تركيبًا من الثنائيات المبسطة بين أصالة مطمئنة وحداثة متهمة، أو بين استعمار مسؤول عن كل عطب وذات بريئة من كل تقصير.

ثالثًا :معادلة الحضارة وبناء الإنسان

تتضح قوة مشروع بن نبي في معادلته الشهيرة للحضارة :إنسان وتراب ووقت، تدخل عليها الفكرة الدينية بوصفها عامل تركيب وتحريك .ولا يراد بالتراب هنا الأرض في معناها الجغرافي الضيق، بل الموارد والإمكانات المادية التي لا تنطق وحدها .كما أن الوقت ليس وعاءً محايدًا، بل قيمة حضارية تظهر في الانضباط والتراكم والاستمرار .أما الإنسان فهو مركز المعادلة؛ لأنه القادر على توجيه المورد وتنظيم الزمن وتكوين العلاقة بالآخرين.

الفكرة الدينية في هذا السياق ليست زينة خطابية تضاف إلى مشروع مادي مكتمل، وليست بديلًا من العلم والعمل .إنها، في قراءة بن نبي، الطاقة التي تمنح العناصر المتفرقة معنى واتجاهًا، فتخرج الإنسان من الدوران حول رغباته المباشرة إلى العمل ضمن أفق أوسع من ذاته .ولهذا لا يتعارض حضور الدين في مشروعه مع العناية بالتنظيم والتقنية، بل يمنع التقنية من أن تصبح مادة بلا غاية، ويمنع التدين من أن يتحول إلى عاطفة بلا أثر.

ومن هذه الزاوية يصبح بناء الإنسان أولوية لا تقبل الاختزال في التعليم المدرسي وحده .فالإنسان الحضاري عند بن نبي يتكون بالعلم، وبحسن استعمال الوقت، وبالذوق الجمالي، وبالمنطق العملي، وبالقدرة على العمل ضمن شبكة اجتماعية .وقد لخّصت قراءة رضوان السيد عناصر الثقافة المهيئة للحضارة عند بن نبي في التوجيه الخلقي، والتوجيه الجمالي، والمنطق العملي، والصناعة؛ وهي عناصر تكشف أن النهضة تحتاج إلى بناء الشخصية والعمل معًا، لا إلى مراكمة خطاب أخلاقي مجرد (السيد،2003).

رابعًا :القابلية للاستعمار ونقد الوعي العاجز

يعد مفهوم القابلية للاستعمار من أكثر مفاهيم بن نبي تداولًا، لكنه يصبح مضللًا إذا فهم بوصفه حكمًا جوهريًا على الشعوب المستعمرة .فالمفهوم يؤدي وظيفة نقدية :إنه

يكشف أن الهزيمة لا تستمر بالقوة الخارجية وحدها، بل تستمر حين تتشكل داخل المجتمع عادات فكرية ونفسية تبرر العجز، وتؤجل العمل، وتستبدل الفاعلية بالشكوى .ومن ثم فالقابلية ليست قدرًا، بل حالة تاريخية يمكن تفكيكها بتجديد الإنسان والعلاقات والمؤسسات.

تظهر قيمة هذا النقد حين يقارن بخطابات تفسر التأخر بفساد الآخر فقط .فمثل هذه الخطابات قد تحشد الهوية، لكنها لا تعالج ضعف المدرسة، ولا ترد الاعتبار للوقت، ولا تنشئ ثقة عامة، ولا تمنع تحول السياسة إلى مجال استهلاك للشعارات .أما بن نبي فيسأل عن البيئة التي تسمح للفكرة الصحيحة بأن تعمل، وعن العادات التي تحول الفكرة إلى شيء ميت أو مميت .ولذلك يتجاوز مشروعه وصف الجرح إلى البحث عن شروط التئامه.

ومع ذلك، تحتاج قراءة هذا المفهوم إلى يقظة منهجية .فالتشديد على الداخل لا ينبغي أن يحجب بنية الاستغلال الاستعماري أو آثار الاقتصاد والسياسة والقوة الدولية .كما أن إصلاح النفس لا يغني عن بناء مؤسسات عادلة تحمي الحقوق وتوسع المشاركة وتضبط السلطة .وبذلك يكون تطوير بن نبي اليوم في وصل نقد القابلية بتحليل الدولة والتعليم والاقتصاد، لا في تكرار المفهوم باعتباره تفسيرًا مكتفيًا بذاته.

خامسًا :بين التكديس والبناء

يفتح التمييز بين التكديس والبناء بابًا مهمًا لفهم إعادة الوعي الحضاري .فالمجتمع الذي يستورد الآلة قد يحقق تحسنًا في بعض مظاهر الحياة، لكنه لا يصبح بالضرورة مجتمعًا منتجًا للعلم والتنظيم .وقد ينشئ مؤسسة باسم حديث، ثم تبقى محكومة بعلاقات الزبائنية والارتجال .لذلك يرفض بن نبي مساواة الحضارة بمنتجاتها، لأن المنتج نتيجة لمنظومة من القيم والمعارف والعلاقات، وليس أصلًا يغني عن تلك المنظومة.

هذا التمييز شديد الصلة بالمجتمعات الإسلامية المعاصرة .فالتقنية قد تتضاعف بسرعة، وتكثر البنى الرسمية، لكن الفاعلية لا تنشأ ما لم يتغير تصور الإنسان للعمل العام ولقيمة الزمن ولحقيقة المسؤولية .ومن هنا لا تكون إعادة بناء الوعي الحضاري رجوعًا إلى خطاب مثالي عن الأخلاق، بل تدريبًا عمليًا على الإنتاج والالتزام والثقة والتعاون .فالوعي الذي لا يغير علاقة المجتمع بالوقت وبالمعرفة وبالمصلحة العامة يبقى وعيًا خطابيًا مهما بدا حماسيًا.

ولهذا السبب يقترب بن نبي من مفكري الإصلاح الذين جعلوا التربية شرطًا للنهوض، لكنه يضيف أن التربية نفسها ينبغي أن تحرر الإنسان من ذهنية الاستهلاك والتلقي . إنها تربية على الدور، لا على المعلومات وحدها؛ وعلى الفعل ضمن التاريخ، لا على التعويض الرمزي عن الغياب منه.

سادسًا :العلاقة مع الغرب بين الندية والقطيعة

لا يقدم بن نبي الحضارة الغربية في صورة واحدة مبسطة .فهو ينتقد الاستعمار وممارساته ومركزيته، لكنه لا يجعل نقد الغرب مبررًا لتعطيل البحث في أسباب قوة المجتمع الغربي أو في شروط العلم والتنظيم .ومن ثمّ لا يتجه مشروعه إلى التبعية للغرب، ولا إلى قطيعة مغلقة معه .إنه يريد أن يحرر الوعي المسلم من الانبهار والعداء معًا، لأن كلاهما قد يصرف المجتمع عن بناء قدرته الخاصة.

تظهر هذه المسافة النقدية إذا قورن مشروعه ببعض الصيغ الحركية التي جعلت معيار الحضارة هو المفاصلة العقدية قبل تحليل شروط الفعل الاجتماعي .فبن نبي لا يفرغ الدين من قيمته الحضارية، لكنه لا يحول الحضارة إلى شعار تصنيفي يعلن شرعية الذات وبطلان الآخر فحسب .لقد بحث، كما يلاحظ فهمي جدعان في قراءته لمسارات التقدم عند مفكري الإسلام، عن أسس النهوض في الحرية والإصلاح والعمل والمعرفة، ضمن تعدد الإجابات الإسلامية عن سؤال التقدم(جدعان، 1988).

لهذا يمكن وصف موقف بن نبي بأنه موقف شراكة نقدية :يستفيد من الخبرة الإنسانية من غير ذوبان، ويحفظ المرجعية الإسلامية من غير انغلاق .وقد قرأ رضوان السيد هذا المسار بوصفه مشروعًا يمنح الثقافة والمصالح المشتركة دورًا إلى جانب الدين، ويسعى إلى الندية مع الغرب بدل تحويل العلاقة معه إلى حرب حضارات دائمة (السيد،2003).

سابعًا :إعادة بناء الوعي الحضاري الإسلامي

إذا جمعنا خيوط مشروع بن نبي أمكن القول إن إعادة بناء الوعي الحضاري الإسلامي تمر عبر أربعة تحولات مترابطة .أولها الانتقال من تعليق الأزمة على الخارج وحده إلى تحمل مسؤولية الإصلاح الداخلي .وثانيها الانتقال من امتلاك مظاهر التقدم إلى بناء شروط إنتاجه .وثالثها الانتقال من التدين المنفصل عن العمل إلى الفكرة الدينية التي تهذب الإنسان وتحركه في الزمن .ورابعها الانتقال من الفرد المعزول إلى المجتمع القادر على التنظيم والثقة والتعاون.

وتكشف هذه التحولات أن الوعي الحضاري ليس معرفة نظرية بتاريخ الحضارات فقط .إنه إدراك عملي بأن النهضة تتطلب إنسانًا له معيار أخلاقي، وعقلًا منظمًا، ومؤسسة تحمي الجهد من التبدد، وتعليمًا يربط المعرفة بالمبادرة، ومجالًا عامًا يسمح بالمشاركة والمحاسبة .ولذلك لا تكتمل قراءة بن نبي إذا بقيت في حدود مفرداته المشهورة؛ إذ ينبغي أن تترجم هذه المفردات إلى أسئلة عن المدرسة والجامعة والإدارة والاقتصاد والثقة الاجتماعية.

وتلتقي هذه الخلاصة مع النتيجة العامة لدراسة المدنيّة والحضارة في الفكر الإسلامي الحديث :الأزمة ليست صراعًا بسيطًا بين دين وعقل، ولا بين شرق وغرب، بل هي أزمة تحويل القيم إلى مؤسسات، والذاكرة إلى مشروع، والانتماء إلى فعل .ومن هنا تظل أهمية بن نبي في أنه يضع هذا التحويل في قلب سؤال الحضارة، ويذكّر بأن المجتمعات لا تستأنف دورها التاريخي بالحنين أو بالاستيراد، بل ببناء إنسانها وقدرتها على العمل.

*** الخاتمة والنتائج النهائية والتوصيات**

أعاد مالك بن نبي صياغة سؤال النهضة الإسلامية حين حوّله من سؤال عن التفوق الخارجي أو عن استعادة صورة ماضية إلى سؤال عن شروط الفاعلية الحضارية .ومن خلال نقد القابلية للاستعمار، ومعادلة الإنسان والتراب والوقت، والتمييز بين التكديس والبناء، قدّم تصورًا يجعل الوعي الحضاري مسؤولية أخلاقية وعملية في آن واحد .فهو وعي بالقيم التي تمنح الفعل معناه، وبالمؤسسات والعلاقات التي تحفظ هذا الفعل من التبدد.

*** النتائج النهائية**

١- يمثل بن نبي منعطفًا في الفكر الحضاري الإسلامي لأنه نقل مركز التحليل من الاكتفاء بنقد الآخر إلى مساءلة شروط النهوض داخل الذات والمجتمع.

٢- القابلية للاستعمار مفهوم نقدي يفسر استمرار العجز حين تتعطل الفاعلية الداخلية، ولا يصح استعماله لإلغاء أثر الاستعمار أو لوم المجتمعات لومًا مجردًا.

٣- معادلة الإنسان والتراب والوقت تكشف أن الحضارة تركيب منظم للموارد والزمن والعمل، وأن الفكرة الدينية تمنح هذا التركيب وجهته الأخلاقية.

٤- التمييز بين التكديس والبناء يفضح وهم التقدم الشكلي القائم على اقتناء المنتجات والتقنيات من غير امتلاك ثقافة الإنتاج والتنظيم.

٥- علاقة بن نبي بالغرب علاقة نقدية؛ فهي ترفض التبعية والاستعمار، لكنها لا تجعل القطيعة المطلقة بديلًا من العلم والعمل والشراكة الإنسانية.

٦- راهنيته المعاصرة تظهر في الحاجة إلى وصل الإصلاح الأخلاقي ببناء التعليم والمؤسسات والثقة الاجتماعية والمشاركة العامة.

*** التوصيات**

١- إدراج نصوص بن نبي الحضارية في برامج الفكر الإسلامي الحديث ضمن قراءة تحليلية تربط المفاهيم بواقع المؤسسات لا بمجرد تاريخ الأفكار.

٢- توجيه الدراسات اللاحقة إلى اختبار مفاهيم الوقت والفاعلية وشبكة العلاقات الاجتماعية في ضوء العلوم الاجتماعية والتربوية المعاصرة.

٣- ربط خطاب النهضة بإصلاح التعليم والعمل والإدارة، حتى لا يبقى الوعي الحضاري شعارًا منفصلًا عن الممارسة.

٤- إعادة قراءة مفهوم القابلية للاستعمار قراءة متوازنة تجمع بين نقد البنية الداخلية وتحليل آثار الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية.

٥- تعزيز الدراسات المقارنة بين بن نبي ومفكري الحضارة والإصلاح لتمييز مسارات التفاعل النقدي مع الحداثة عن مسارات التبعية أو المفاصلة.

*** المراجع**

بن نبي، مالك .(1984) .مذكرات شاهد للقرن (ط.٣) . بيروت ودمشق :دار الفكر المعاصر.

بن نبي، مالك .(1986) .شروط النهضة (ترجمة عمر كامل مسقاوي وعبد الصبور شاهين) دمشق :دار الفكر.

بن نبي، مالك .(2007) .مذكرات مالك بن نبي :العفن (ج . 1)، ترجمة نور الدين خندودي .الجزائر :دار الأمة.

جدعان، فهمي .(1988) .أسس التقدم عند مفكري الإسلام في العالم العربي الحديث (ط.3). عمّان : دار الشروق.

حوّة، عبد القادر .(2015) .شروط بناء الحضارة وأطوارها في فكر مالك بن نبي .مجلة مقاربات،(3)1 ،-27 44.

السيد، رضوان .(2003) .مسألة الحضارة والعلاقة بين الحضارات لدى المثقفين المسلمين في الأزمنة الحديثة . أبوظبي :مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

الميلاد، زكي .(2017) .فكرة الحضارة بين مالك بن نبي وسيد قطب .الكلمة،.(95)

دندشلي، ربيع محمود .(2026) .مسألة المدنيّة والحضارة في الفكر الإسلامي الحديث والمعاصر (أطروحة دكتوراه غير منشورة).